

عضو مجلس خبراء القيادة في ايران : لا ينبغي للاختلافات المذهبية أن تكون سبباً للخلافات والنزاعات بين المسلمين



قال عضو مجلس خبراء القيادة في ايران "آية الله محمد حسن زالي" : يجب أن تتسم سلوكيات أتباع المذاهب الإسلامية بالطيبة والمحبة فيما بينهم، وأن تكون علاقتهم ودية وأخوية، ولا ينبغي للاختلافات المذهبية أن تكون سبباً للخلافات والنزاعات بين المسلمين.

جاء ذلك في مقال قدمه "آية الله زالي"، خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الإسلامية، الذي يقام تحت شعار "التعاون الإسلامي من أجل بلوره القيم المشتركة"، خلال الفترة من 28 سبتمبر إلى 3 أكتوبر 2023 م،

وفي ما يلي نص المقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد صلى الله عليه وعلى أصحابه المنتجبين واللعنة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

[وَمَنْ يَعْزَمْ بِاللَّهِ فَعَدُوُّهُدًى إِلَّا لِمِصْرَاطٍ مُسْتَقْرِمٍ]، ان موضوع حديثنا مع المستمعين الأعزاء حول وجوب أن تتسم سلوكيات أتباع المذاهب الإسلامية بالطيبة والمحبة فيما بينها، وأن تكون علاقتهم ودية وأخوية، ولا ينبغي للاختلافات المذهبية أن تكون سبباً للخلافات والنزاعات، ولا سبباً في هنك حرمة المقدسات، وخرق القانون، المعصية، ويجب مراعاة ما قاله الله تعالى والرسول، يجب أن لا نتجاوز هذا الخط الأحمر. نحن المسلمون جميعاً نتبع القرآن وحامل القرآن النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم).

وأود أن أتحدث بإيجاز عن الموضوعين اللذين طرحا عليكم، نحن المسلمون ينبغي أن يكون القرآن الكريم مرشدنا وقائدنا، والهادي يعني علينا جميعاً واجب اتباع القرآن، ما معنى أتباع، دعونا نرى ما هي أوامر القرآن، وما هو خطابه للمؤمنين؟ أوامر القرآن الكريم أن نتعامل مع بعضنا البعض بطريقة لطيفة، أخوية، ودية وملئية بالمحبة، يقول القرآن الكريم: فلنحذر من أي نوع من العنف والسباب. "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيْتِي هِيَ أَقْوَمُ"، هذا القرآن يهدينا إلى الطريق الأفضل والأقوى والأثبت.

حسناً، ماذا تقول لنا عقولنا؟ ماذا تخبرنا فطرتنا؟ يقول إذا كان القرآن يهدي للأحسن فإستمعوا إليه، انظروا كيف يعطنا القرآن الذي هو الصراط المستقيم إلى الله يوم الميعاد، إن وعظ القرآن هو مخاطبة الناس بالقول الحسن، والعيش في ظل التسامح، والتعايش السلمي. لا تنح لي الفرصة لقراءة الآيات جميعها، لكن الحمد لله، المستمعون الأعزاء كل الحاضرين لهم علاقة بالقرآن، من وجهة نظر القرآن "الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَّاءُ لِبَعْضٍ". سواء كانوا مؤمنات أو رجالاً مؤمنين، فكلهم أصدقاء لبعضهم البعض.

ولأنهم أصدقاء، يجبان يأمرنا بالمعروف وينهون عن المنكر، لأنهم لا يريدون أن يقع إخوانهم في بالقائح والوقوع بالمحرمات، يتألم عندما يعاني أخوه بالدين أو أخته بالدين ويسعد بمنعه من ارتكاب المحرمات، ويشعر بالسعادة عندما يرشدك إلى طريق الصواب، توحداً وسيراً ببركة الله جميعاً وراعوا الآية الكريمة "وَأَعِزِّمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا" وسيروا جماعة نحو الله، لا كل شخص يغني على ليله "كُلُّكُمْ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَرَحُونَ".

القرآن يقول: كونوا "كلكم حزب الله"، إن حزب الله موفقين منتصرين، ينبغي أن نكون هكذا، القرآن يريدنا أن نعيش حياة سلمية، فلنستمتع بهذا. يجب أن تكون علاقاتنا جيدة، يجب أن نعود مرضاهم، ونساعد المظلومين، وننفق في سبيل الله ونصدق، ونعمل صالحاً، فإن للمؤمنين حق على المؤمنين. وهذا

يوجه الجميع إلى صراط مستقيم نحو الله، هذا هو القرآن، من هو النبي الذي جاء بهذا القرآن؟ ألم يقل القرآن: "لَقَدْ كُنَّا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ". وينبغي أن يكون النبي قدوة لنا نحن المسلمون لأنه قدوة حسنة لأن القرآن يقول: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ".

أسأل الله أن يوفقنا جميعاً علماء الإسلام والمسلمين، ويرزق العالم أجمع هذه البصيرة والعلم ليفتح طريقاً نحو الإسلام والقرآن، في دراسة الإسلام وتدبر القرآن، إن شاء الله. وأرضية لسيادة عالمية مطلقة تتشكل في هذا العالم. تحت راية قائد إلهي، ومحورها آيات القرآن الكريم، وأن يكون أهلها جميعاً أناساً شجعاناً مجاهدين في سبيل الله لا يغمدون سيوفهم حتى النصر. والصلاة والسلام على النبي وآله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.